

القاعدة السابعة: في طريقة القرآن في تقرير نبوة محمد صلى الله عليه وسلم.

محمد المعيوف

الله تعالى قاعدة السابعة طريقة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم نعم هذه القاعدة ايضا بطريقة القرآن في تقرير النبوة رحمه الله ذكروا ثلاث قواعد في اصول اتفق عليها جميع الرسل - [00:00:00](#)

الاولى في التوحيد والثانية في اثبات رسالة محمد عليه الصلاة والسلام فان الله سبحانه وتعالى ذكر رسالتهم صلوات الله وسلامه عليه وبين صحة ما جاء به في مواضع عديدة وبطرق مختلفة - [00:00:25](#)

منها انه صدق المرسلين قال تعالى بل جاء بالحق وصدق النصر لم يأت بشيء يخالفه الرسل ومنها كتابه جاء مهيمنا على الكتب كلها كما قال عز وجل وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه - [00:00:50](#)

من الكتاب ومهيمن عليه فجاء مصدقا لما قبله من الكتب ومهيمنا عليها جميعها مشتتلا على محاسنها جميعها ومنها ان هذا النبي كان اميا لا يقرأ ولا يكتب صلوات الله وسلامه عليه - [00:01:24](#)

ولم يخشع الناس كما يقول الشيخ الا وقد جاءهم بهذا الكتاب العظيم الذي اخرس البلغاء واسكت الفصحاء قال تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك لم يكن يقرأ ولم يكن يكتب - [00:01:56](#)

صلوات الله وسلامه عليه. ثم جاء في هذا الكتاب نلاحظ ان اللغة العربية مبعثه عليه الصلاة والسلام كانت في زمن المعلقات ثم يأتي هذا القرآن اللغة بهذه المثابة يخلص ويسكت - [00:02:24](#)

كل من عارضه يتحداه ويتحدى البشرية جميعا الى يوم القيامة ان يأتوا باخي سور بل ان يأتوا حتى في سورة او حديث مثله وتبقى هذه الحجة يا اخوان حجة عظيمة - [00:02:57](#)

على صدق ما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم في كل زمان ولذلك يقول ربنا عز بسم الله الرحمن الف لام ميم ذلك الكتاب ثاني صورة يستتيحها ربنا ببيان هذا الكتاب وانه لا شك فيه - [00:03:24](#)

اذا لم يكن فيه فيه تمام الصدق والحق واليقين ثم يقول عز وجل بعد ايات ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله ادعوا شهدائكم من دون الله ان كنتم صادقين - [00:03:45](#)

الاية اللي بعدها يا اخوان اللي بعده يا اخوان فان لم تفعلوا التحدي يأتي به محمد لا يمكن ان يقوله بشر قد ذكر ان رجلا اراد ان يقرأ القرآن انظر له ان يجد - [00:04:06](#)

عليه ملحظا او عليه مدخل يقول عن نفسه وعندما وقبل ان نقرأ القرآن كنت اتصور ان القرآن كله في سيرة محمد ذهب وجاء قرأت وجدت ان محمد لم يذكر الا في ايات قليلة - [00:04:39](#)

لعل ذكر بعض الانبياء اكثر من ذكره اقرأ اقرأ تفسير يا اخوان لما جاء على هذه الاية فان لم تفعلوا ولن تفعلوا سقفت هل هذا الكلام لا يقوله بشر منذ الف واربعمئة سنة - [00:05:07](#)

التحدي قائم وهو يقول هذا ثم ذكر جملة من على عظمة هذا القرآن بدلا من ان يبحث عن مداخل ومآخذ على هذا القرآن هذا يدل لان هذا القرآن ايضا اعظم وسيلة - [00:05:28](#)

الى الله عز وجل ايضا من طرق اثبات نبوته عليه الصلاة والسلام اخباره عن قصص سلفت وامور مضت ما عهدنا هنا قرأها في كتاب

اخوانه قصص الانبياء كلهم ولما اخبر عن قصة موسى - [00:05:59](#)

ولد عليه الصلاة والسلام ثم مرورا بالمراحل التي مر بها موسى عليه السلام قبل نبوته وبعد نبوته لعل اكثره غير موجود في كتبهم

وان وجد فاكثره محرف مغير ثم يقول الرب عز وجل - [00:06:33](#)

ما كنت بجانبني اذ قضينا الى موسى الامر وكنت بجانب الطور اذ نادينا وما كنت لديهم يوسف اجمعوا امرهم وهم يمكرون ما كنت

لديهم يذبحون اقلامهم ايهم يكفل لم يكن عندهم ومع ذلك جاء بالقصص كما هي - [00:06:57](#)

اثقل واوضح مما هو موجود ومن يأتي بهذا خير نبي يأتيه الوحي من ربه سبحانه وتعالى ايضا احيانا يعني اثبات رسالته صلى الله

عليه وسلم الاخبار الماضية وعن امور تقع في مستقبل الزمان - [00:07:26](#)

وعن ايات كثيرة اظهرها الله سبحانه تعالى على يديه وعن ما حباه الله عز وجل من الصفات العظيمة وعن حبه الخير وحرصه على

الناس غاية الحرص قد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم - [00:07:57](#)

للمؤمنين رؤوف رحيم وانك لعل خلق عظيم يدعي هذا الامر وقد ادعى اناس النبوة فما حالهم وما اوصافهم وما مصيرهم وما اله

الذي انتهوا اليه معظم دليل على رسالته مشاهد على صدقه في نبوته هذا القرآن الذي يتلى - [00:08:29](#)

بين ايدينا ما يزال يا اخواني شاهدا على صدق محمد صلى الله عليه وسلم فيما جاء به وحتى قومه الذين كانوا يكذبونه وكانوا

يعادونه واذوه وهموا باخراجه حتى خرج من بين اظهرهم وهم لا يشعرون - [00:09:12](#)

كانوا مقرين في كرامة نفوسهم انه محق في دعوته وصادق في رسالته اعطوني دليل يا اخوان قد نعلم انه لا يحزنك الذي يقولون

فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يشهد - [00:09:47](#)

علينا يا اخوان ان نرجع الى هذا القرآن العظيم ونتأمله وندعو به وندعو اليه حجتنا العظيمة امام الناس جميعا - [00:10:19](#)